

قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 71 @ .

() (ومهم من صنف على الأبواب وعلى المسانيد معاً كأبي بكر بن أبي شيبة) . .
() (ولما رأى البخاري هذه التمانيف ورواها ، وجدها جامعة للصحيح والحسن ، والكثير منها يشمل التضعيف ، فحرك همته لجمع الحديث الصحيح ، وقوى همته لذلك ما سمعه من أستاذه الإمام إسحق بن راهويه حيث قال لمن عنده والبخاري فيهم : () (لو جمعت كتاباً مختصراً لصحيح سنة رسول الله) قال البخاري : () (فوق ذلك في قلبي فأخذت في جمع الجامع الصحيح) انتهى . .
قال السيوطي : () (وهؤلاء المذكورون ، في أول من جمع ، كلهم من أثناء المئة الثانية ، وأما ابتداء تدوين الحديث فإنه وقع على رأس المئة في خلافة عمر بن عبد العزيز) .
وأفاد الحافظ في الفتح أيضاً : أن أول من دون الحديث ابن شهاب بأمر عمر بن عبد العزيز كما رواه أبو نعيم من طريق محمد بن الحسن عن مالك ، قال : () (أول من دون العلم ابن شهاب - يعني الزهري -) وأخرج الهروي في ذم الكلام من طريق يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن دينار قال : () (لم يكن الصحابة ولا التابعون يكتبون الأحاديث ، إنما كانوا يؤدونها لفظاً ، ويأخذونها حفظاً ، إلا كتاب الصدقات ، والشيء اليسير الذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء ، حتى خيف عليه الدروس ، وأسرع في العلماء الموت ، أمر عمر بن عبد العزيز أبا بكر الحزمي فيما كتب إليه أن : انظر ما كان من سنة أو حديث فاكتبه) . .
وقال مالك في الموطأ ، رواية محمد بن الحسن : () (أخبرنا يحيى بن سعيد ، أن عمر بن عبد العزيز ، كتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم أن : () (انظر ما كان من حديث رسول الله أو سنة أو حديث أو نحو هذا ، فاكتبه لي ، فإنني خفت دروس العلم ، وذهاب العلماء)) . علقه البخاري في صحيحه ، وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان بلفظ : كتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق : () (انظروا حديث رسول الله فاجمعوه) . .
وروى عبد الرزاق عن ابن وهب ، سمعت مالكا يقول : () (كان عمر بن عبد العزيز يكتب إلى الأمصار يعلمهم السنن والفقه ، ويكتب إلى المدينة يسألهم عما مضى ، وأن